

مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين
(دراسة ميدانية في مدرسة صغار المكفوفين بمدينة أم البواقي)

د / سامية ابرييم أ / رولة مدفوني

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين، ومعرفة الفروق في مستوى السلوك العدواني لديهم تبعا لأنواعه، والفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني.

وتكونت عينة الدراسة من (40) طفل مكفوف متواجدين بمدرسة صغار المكفوفين بأم البواقي، وتم اختيارهم بطريقة قصدية. وقد تم استخدام مقياس السلوك العدواني من إعداد " أمال عبد السميع مليجي باظة". وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- 1- يوجد مستوى مرتفع من السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين.
- 2 - وجود فروق بين الذكور والإناث من الأطفال المكفوفين في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور.
- 3- لا يختلف مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين باختلاف أنواعه.

The level of aggressive behavior in blind children

(Field study in the school of young blind in the city of Umm al-Bawaki)

Abstract:

The study aimed to identify the level of aggressive behavior in blind children, And to know the differences in the level of aggressive behavior they have depending on the types, and gender differences in the level of aggressive behavior.

The study sample consisted of (40) blind children who were in the school of small blind people in Umm al-Bawaki and were chosen in a deliberate manner. The measure of aggressive behavior was used by Amal Abdel Samie Meligy Baza. The study resulted in the following results:

- 1 - There is a high level of aggressive behavior in children who are blind.
- 2- There are differences between males and females of blind children in the level of aggressive behavior in favor of males.
- 3-The level of aggressive behavior of blind children varies by type.

مقدمة:

كان الإنسان ومازال محور اهتمام الباحثين في علم النفس، وذلك بهدف التعرف عليه ودراسته بالشكل الذي يؤدي في النهاية إلى محاولة الوصول به لأقصى درجات السواء، وتجنب كل ما يؤثر عليه وعلى أدائه في مختلف المجالات، إذ أن هناك الكثير من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في ذلك، ونذكر منها الإعاقات المختلفة ومن بينها الإعاقة البصرية. تؤثر الإعاقة البصرية سلبا على العديد من مظاهر النمو لدى المصاب بها وخاصة النمو النفسي، ويبدو ذلك في الاضطرابات النفسية من خوف وقلق وغيرها الناتجة عن عدم القدرة على القيام بالوظائف اليومية، فالكفيف يحتاج دائما إلى مساعدة الآخرين في تلبية احتياجاته، إضافة إلى نظرة المجتمع التي تتسم بالشفقة وتحسيسه بأنه إنسان عاجز مما يترتب عليه اضطراب في السلوك، هذا الأخير يظهر في جميع المراحل العمرية لديه إلا أنه يظهر بدرجة كبيرة في مرحلة الطفولة كونها مرحلة مهمة في حياة الفرد كما تمثل الأساس في تكوين شخصيته.

الأطفال هم براءة الحاضر وابتسامته، وأمل المستقبل وعماده، وأمانة استودعها الله بين بني البشر فأوجب المحافظة عليهم ورعايتهم، إلا أن الأطفال المعاقين بصفة عامة والمعاقين بصريا بصفة خاصة لم يحضوا بنفس القدر من الاهتمام الذي ناله أقرانهم غير المعاقون سوى من أمد قريب، فما إن تكتشف إعاقته حتى يتغير واقعهم ويصبح، النبذ إما لهم أو لأسرهم مما يتسبب في ظهور اضطرابات سلوكية وانحرافات نذكر من بينها السلوك العدواني الذي يوجه إما نحو الذات أو نحو الآخرين، والذي يمثل موضوعنا في هذه الدراسة .

إشكالية الدراسة:

تعد حاسة البصر من النعم التي أنعم بها الله عز وجل على الإنسان، حيث تلعب دورا عظيما في حياته كونها تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي ومعالم الواقع البيئي الذي يعيش فيه إلى العقل، وهي من أهم الحواس التي يعتمد عليها في التعلم والمعرفة واكتساب الخبرات، إذ يعطي الجهاز البصري كمية كبيرة وغير محدودة من المعلومات عما يحيط به، وبالتالي فقدان حاسة البصر يؤدي إلى الحرمان من الإدراك البصري والذي ينتج عنه ما يعرف بالإعاقة البصرية(شعبان، 2010، ص3).

تعتبر الإعاقة البصرية من إحدى مشاكل الصحة العامة ، وأكدت الإحصائيات على أن معدل انتشارها يقدر بحوالي 7,10% على مستوى العالم حتى سنة 2000م ، وأن حوالي 80% من المعاقين بصريا هم من دول العام الثالث، وتحدث الإعاقة البصرية نتيجة للعديد من الأسباب منها الولادية والمكتسبة كالتعرض للحوادث والإصابة بالأمراض، حيث يمكن أن يصاب بها الإنسان في مختلف مراحل حياته بما فيها مرحلة الطفولة ، إذ أن هناك حوالي 4% من الأطفال لديهم إعاقة بصرية في العالم ، فالطفل ال كفيف يشعر بوجود قيد يحد من حرية التصرف لديه ، فهو لا يستطيع فعل ما يريده كما أنه لا يستطيع التمتع بحرية الحركة أو أن يسيطر على البيئة ، ويحرم من اكتساب أنماط السلوك المختلفة التي يكتسبها الطفل المبصر عن طريق التقليد البصري كارتداء الملابس ، إضافة إلى أنه ليس بإمكانه أن يسلك السلوك المطلوب في المواقف الاجتماعية كونه لا يرى ما يحيط به ، وبالتالي قدرته على التكيف الاجتماعي ، فتكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع ونحو ذاته مرهون بمواقف واتجاهات أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، ومعاملتهم له بالرفض وعدم التقبل يترك أثرا عميقا في نفسه وفي نمو شخصيته ، مما يؤدي به إلى إظهار العديد من المشاكل السلوكية والانفعالية التي منها ما يبدو في سلوك معاكس للجماعة ومنها ما يبدو في شكل انعزال عن الحياة .

وأثبتت الدراسات التي قام بها يونجر وساردجين (Younger et Sardegine) عام 1991 أن أبرز المشكلات السلوكية التي ظهرت لدى الأطفال المكفوفين تمثلت في : الحساسية الزائدة ، السلوك الاعتمادي ، الشرود والتشتت ، السلوك المتخاذل ، والانسحاب (صالحة، 2007م ، ص ص 5-6) ، إضافة إلى السلوك العدواني الذي سنتناوله في هذه الدراسة، وعليه تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية :

- 1 - ما مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين ؟
- 2- هل يختلف مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين باختلاف جنسهم ؟
- 3 - هل يختلف مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين باختلاف أنواعه ؟

فرضيات الدراسة:

- 1- وجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين.

2 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين تعزى لمتغير الجنس.

3- لا يختلف مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين باختلاف أنواعه.

أهداف الدراسة:

1 - التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين .

2- معرفة ما إذا كانت هناك الفروق في السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين تبعاً لجنسهم .

3- معرفة ما إذا كانت هناك الفروق في السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين تبعاً لأنواعه .

أهمية الدراسة:

1- تسليط الضوء على إحدى الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الطفل ال كفيف ألا وهي السلوك العدواني؛

2 - قلة الدراسات العلمية فيما يتعلق بموضوع هذا البحث حيث أن معظم الدراسات قد ركزت اهتمامها على دراسة اضطرابات سلوكية أخرى لدى الطفل ال كفيف غير السلوك العدواني في حدود علم الباحثة .

3 - الاهتمام بفئة هامة من فئات المجتمع وهي فئة المكفوفين وبالتحديد في مرحلة الطفولة ، كون هذه الفئة لم تأخذ حقها بالدراسة بين الدراسات التربوية والنفسية في البيئة المحلية وهذا من خلال إطلاع الباحثة .

4 - تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تمهد لغيرها من الدراسات التي تسعى لفهم وتفسير السلوك الإنساني ، وبالتالي لفت النظر لأهمية الجانب النفسي والسلوكي لدى الأطفال المكفوفين .

5 - يتوقع من هذا البحث أن يساعد على معرفة السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين وذلك للحد منه وتوفير الخدمات الإرشادية المناسبة.

حدود الدراسة :

أ - الحدود البشرية :

تتمثل في مجتمع الدراسة المتكون من الأطفال المكفوفين.

ب - الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الحالية في:

- المدرسة الابتدائية حساني قدور بأب البواقي لإجراء الدراسة الاستطلاعية .

- مدرسة صغار المكفوفين بأب البواقي لإجراء الدراسة الأساسية .

ج - الحدود الزمنية :

تم إجراء الدراسة الحالية خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2016-2017 .

المصطلحات الأساسية للدراسة:

1 - السلوك العدواني :

هو أي سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى سواء كان بالفرد ذاته أو بالآخرين نتيجة لتكرار

مواقف الإحباط أو الغضب أو المنافسة الزائدة ويكون بدني أو لفظي، مباشر أو غير مباشر (الضيدان ، 2003م ،ص37)، ويعرف السلوك العدواني إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني ل أمال باظة

2 - الإعاقة البصرية:

هي خلل أو عجز يصيب العين يكون وُلادي أو مكتسب ، كما يكون جزئي أو كلي مما

يؤثر سلبا على القيام بالأنشطة المتداولة في الحياة (شعبان ، 2010م، ص6).

3 - الطفل الكفيف:

هو الطفل الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة ، كما يعجز عن

تلقي العلم بالطرق والمناهج الموضوعة للطفل العادي، مما يجعله يعتمد على القراءة بطريقة برايل وهو الطفل الذي تبلغ حدة إبصاره (60/6) متر أو (200/20) قدم باستخدام المعينات

البصرية (سيسالم، 1997م، ص8).

الدراسات السابقة :

1- الدراسات التي تناولت الإعاقة البصرية:

1 - دراسة (صالحه، 2007):

عنوان الدراسة : المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريا وعلاقتها بمتغيرات

سبب الإعاقة البصرية ومستواها ، والعمر ، والجنس .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالعمر والجنس وسبب الإعاقة البصرية ومستواها لدى الأفراد المعاقين بصريا في دمشق ،وفيما يخص عينة الدراسة فقد تكونت من 402 فردا تتراوح أعمارهم بين 14 و 69 سنة منهم 192 فرد من المكفوفين و 210 فرد من المبصرين ، وقامت الباحثة بتطبيق استبانة المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريا من إعدادها ،وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد السلوكية والانفعالية للمعاقين بصريا حيث احتلت مشكلة التشكيك المرتبة الأولى في المشكلات السلوكية تليها الاعتمادية ثم العدوان فالانطواء ، أما المشكلات الانفعالية فقد احتل الخوف المرتبة الأولى فيها يليه الاكتئاب ثم تأكيد الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية والانفعالية ككل وفي كافة الأبعاد بين الأفراد المعاقين بصريا والمبصرين ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية والانفعالية للمعاقين بصريا تعزى لمتغير العمر ومستوى الإعاقة وسببها (صالحة ،2007، ص ص.27-29-51-52-85).

2 - دراسة (الأشرم ،2008) .

عنوان الدراسة : صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية (دراسة سيكومترية - إكلينيكية).

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا ، والتعرف على الفروق بين المراهقين المعاقين بصريا مرتفعي ومنخفضي الرضا عن صورة الجسم في تقدير الذات ، والتعرف على تأثير كل من متغير سن الإعاقة ودرجتها والجنس على صورة الجسم وتقدير الذات ، كذلك التعرف على أبعاد صورة الجسم المنبئة والمؤثرة في أبعاد تقدير الذات للمراهقين المعاقين بصريا ثم الكشف عن الديناميات النفسية لدى الحالات الطرفية في عينة الدراسة ، وفيما يخص عينة الدراسة فقد تم إجراء الدراسة على عينة من المراهقين المعاقين بصريا البالغ عددهم 309 فرد تتراوح أعمارهم بين 13 و 20 سنة وتم اختيارهم بطريقة قصدية ، وقام الباحث بتطبيق مقياس صورة الجسم ومقياس تقدير الذات لدى المعاقين بصريا من إعدادها إضافة إلى استمارة المقابلة الإكلينيكية من إعدادها ، واختلבו ساكس لتكملة الجمل الناقصة ، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين صورة الجسم وتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا

،وتوجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعاقين بصرياً مرتفعي ومنخفضي الرضا عن صورة الجسم في تقدير الذات ولا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من متغير سن الإعاقة ودرجتها والجنس على صورة الجسم وعلى تقاير الذات لدى المراهقين المعاقين بصرياً، وتوجد اختلافات في دينامية الشخصية بين الحالات الطرفية الأكثر ارتفاعاً وانخفاضاً على مقياسي صورة الجسم وتقدير الذات (الأشرم، 2008، ص ص 4-7-109-132-161)

3 - دراسة (عقل، 2009).

عنوان الدراسة : الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً .

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة بمحافظة غزة ، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي ومفهوم الذات ، والتحقق من وجود فروق جوهرية في مستوى الأمن النفسي ومفهوم الذات تعزى لمتغيري درجة الإعاقة والجنس ، وفيما يخص عينة الدراسة فقد تكونت من جميع الطلاب والطالبات المكفوفين بمحافظة غزة والبالغ عددهم 56 فرد، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الأمن النفسي من إعدادها ومقياس مفهوم الذات من إعداد سمير منصور ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير درجة الإعاقة والمرحلة الدراسية والجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية وعدم وجودها بالنسبة لدرجة الإعاقة والجنس (عقل، 2009، ص ص 5-6-130-131-166-177).

4 - دراسة (شعبان، 2010).

عنوان الدراسة : الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً .
وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الخجل وتقدير الذات والطموح لدى المعاقين بصرياً ، والتعرف على العلاقة بين الخجل ومستوى الطموح وكذلك العلاقة بين الخجل وتقدير الذات وهذا حسب متغير الجنس ودرجة الإعاقة ووقت حدوث الإعاقة ، وفيما يخص عينة الدراسة فقد تكونت من الطلبة المعاقين بصرياً بمدينة غزة البالغ عددهم 61 فرد وقام الباحث بتطبيق ثلاث مقاييس تتمثل في مقياس الخجل ، مقياس تقدير الذات ومقياس

مستوى الطموح من إعداده ،وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن للمعاقين بصريا مستوى فوق المتوسط من الخجل ومستوى عال من تقدير الذات ومستوى عالي من الطموح ،وهناك علاقة ضعيفة جدا تكاد تصل إلى العدم بين الخجل ومستوى الطموح ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وعدم وجودها بالنسبة لمتغيري درجة الإعاقة وسبب حدوثها وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ودرجة الإعاقة وسبب حدوثها في مستوى تقدير الذات وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس ودرجة الإعاقة وسبب حدوثها(شعبان ،2010، ص ص.4-8-139-141-164-190)

2- الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:

1 - دراسة (الحري،2003)

عنوان الدراسة : العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم (دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض) .
ويتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم في المرحلة المتوسطة بمعهد وبرنامجي الأمل الملحقان بمدارس التعليم العام بالرياض،وفيما يخص عينة الدراسة فقد تكونت من جميع الطلاب الصم بالصف الثاني والثالث متوسط بمعهد وبرنامجي الأمل البالغ عددهم 81 طالب تتراوح أعمارهم بين 13 و21 سنة وتم اختيارهم بطريقة قصدية،وقام الباحث بتطبيق مقياس مفهوم الذات من إعداده ، ومقياس السلوك العدواني من إعداد باص (buss ،1992)،وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم في المرحلة المتوسطة ،ولا توجد فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعا للبيئة التربوية،بينما توجد فروق في السلوك العدواني تبعا لها، كذلك توجد فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعا لمستوى تعليم الأب ،بينما لا توجد تبعا لمستوى تعليم الأم ومستوى الدخل(الحري، 2003، ص ص.5-6-117-119-137-144).

2- دراسة (صالح والبناء، 2008) :

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة .

وقد هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وفيما يخص عينة الدراسة تكونت من 40 طفل وطفلة من المعاقين عقليا والقابلين للتعلم، وقام الباحثان بإعداد استمارة لجمع البيانات الأساسية عن أفراد العينة ، وتطبيق مقياس الذكاء المصور لأحمد زكي صالح ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين، إضافة إلى تطبيق برنامج إرشادي باللعب لخفض حدة السلوك العدواني من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى أنه من أكثر مظاهر السلوك العدواني انتشارا بين الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم : السلوك العدواني نحو الذات الذي احتل المرتبة الأولى ، بعده السلوك العدواني تجاه الآخرين ثم السلوك العدواني تجاه الأشياء والممتلكات ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي ، وبالنسبة لمتغير الجنس، ووجود أثر كبير للبرنامج المقترح في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية للمتخلفين عقليا والقابلين للتعلم (صالح والبناء، 2008م، ص ص 5-6-21-22-33-46).

3 دراسة (محمد، 2009)

عنوان الدراسة: بعض مظاهر السلوك العدواني لدى عينة من المتأخرين دراسيا وأثر الإرشاد النفسي في تعديله ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على ترتيب المظاهر الخاصة بالسلوك العدواني لدى المتأخرين دراسيا من الذكور والإناث والفروق في السلوك العدواني لديهم لمتغيري النوع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، ومدى تأثير الإرشاد النفسي في تعديل هذا السلوك ، وفيما يخص عينة الدراسة فقد تكونت من الطلاب المتأخرين دراسيا البالغ عددهم 72 طالب وطالبة، وقام الباحث بتطبيق مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني لأحمد مطر (1986م) ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لكamal الدسوقي ومحمد بيومي خليل (1984م)، واختبار الذكاء المصور من إعداد الباحث ، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث أيضا، وتوصلت الدراسة إلى ترتيب مظاهر السلوك العدواني لدى الذكور : العدوان البدني ، اللفظي ، الموجه نحو الممتلكات ، الموجه نحو الذات وترتيبها لدى الإناث : العدوان اللفظي، الموجه نحو الذات، الموجه نحو الممتلكات ، العدوان البدني ، ولا توجد فروق بين الذكور

والإناث في العدوان البدني والعدوان الموجه نحو الذات ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المستوى الاقتصادي والاجتماعي (المرتفع والمنخفض) في كل من العدوان اللفظي والبدني والموجه نحو الذات ووجودها بالنسبة للعدوان الموجه نحو الممتلكات، وعدم وجود تأثير للتفاعل بين النوع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي في السلوك العدواني، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني للمجموعة التجريبية قبل وبعد تعليق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي (محمد، 2009). تم استرجاعها في تاريخ 13 جوان، 2017 من ([www.gulfkids.com/vb/showthead.php ? t=2107](http://www.gulfkids.com/vb/showthead.php?t=2107)).
4-دراسة (القيق، 2013):

عنوان الدراسة : فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا.
وتهدف الدراسة إلى استقصاء مدى فاعلية الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني وذلك من خلال تشخيصه وقياسه عند عينة من الأطفال المعاقين حركيا ، وتزويد الأطفال المعاقين حركيا ببعض الأساليب الانفعالية كالتعبير عن الذات وممارسة الأنشطة الفنية لتعينهم على خفض السلوك العدواني ، وفيما يخص عينة الدراسة فقد تكونت من 30 طفل وطفلة من المعاقين حركيا ، وقام الباحث بإعداد استمارة جمع البيانات الخاصة بالأطفال المعاقين حركيا ، مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركيا من إعداد الباحث ، استطلاع رأي حول موضوعات الأنشطة الفنية ، وبرنامج للأنشطة الفنية من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى أفراد كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة الضابطة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي، وللأنشطة الفنية أهمية في خفض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركيا في مرحلة الطفولة المتأخرة (القيق، 2013، ص ص 471-482-496-500).
التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنسبة للأهداف فقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة الذكر، حيث هدف البعض منها إلى التعرف على مستوى كل من الأمن النفسي والخجل والطموح والمشكلات السلوكية وعلاقتها بتقدير الذات، أو مفهوم الذات لدى المعاقين بصريا من مختلف الفئات العمرية، في حين هدف البعض الآخر إلى التعرف على مستوى السلوك العدواني ومدى فعالية بعض البرامج المقترحة لخفض حدته لدى المعاقين من مختلف الفئات، وبالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة فقد تعددت ومن بينها استخدام مجموعة من الاستبيانات وتطبيق المقاييس إضافة إلى تطبيق بعض البرامج، أما بالنسبة لنتائج الدراسة فقد اختلفت من دراسة إلى أخرى.

منهج الدراسة:

نظرا لتعدد المناهج في العلوم الإنسانية ، فإن طبيعة وموضوع الدراسة والهدف منها هو الذي يحدد نوع المنهج الذي يتم استخدامه ، وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي للتعرف على درجة السلوك العدواني لدى الطفل الأطفال المكفوفين.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في جميع الأطفال المكفوفين المتواجدين في مدرسة صغار المكفوفين بأم البواقي والبالغ عددهم (86) طفل .

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (40) طفل مكفوف منهم (16) ذكر و (24) أنثى تتراوح أعمارهم ما بين (5-10) سنوات، وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية.

خصائص عينة الدراسة:

-متغير الجنس:

جدول رقم(01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	16	40%
إناث	24	60%
المجموع	40	100%

يتبين من الجدول أن نسبة الذكور تمثل 40% من أفراد عينة الدراسة وهي الأقل ، بينما نسبة الإناث تمثل 60% من أفراد عينة الدراسة وهي الأكبر.

أدوات الدراسة:

مقياس السلوك العدواني:

أعدت هذا المقياس "أمال باظة" وذلك لقياس درجة السلوك العدواني لدى الأطفال ، ويتكون المقياس من ثلاثة محاور يتضمن المحور الأول السلوك العدواني المباشر المادي والمحور الثاني يتضمن السلوك العدواني اللفظي ، أما المحور الثالث فيتضمن السلوك العدواني الغير مباشر ، كل محور يحتوي على (14) عبارة وأمام كل عبارة يوجد أربعة بدائل هي : كثيرا ، قليلا ، نادرا ، نادرا جدا ،ويطلب من الطفل أن يختار واحدة من تلك البدائل والتي تتفق مع تصرفاته في مواقف الحياة ، وتتضمن تعليمة المقياس قراءة العبارات جيدا واختيار واحدة من البدائل الأربعة كثيرا ، قليلا ، نادرا ، نادرا جدا وتتراوح درج انها بين 2 إلى 0 مع ملاحظة أن العبارات التي تحمل الرقم (6 - 7 - 12 - 13 - 14) من المحور الأول والرقم (2 - 4 - 6 - 9 - 10) من المحور الثاني والرقم (2 - 5 - 7 - 10) من المحور الثالث تصحح في الاتجاه العكسي ، ولإيجاد الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطفل في المقياس يتم حساب درجة كل مظهر من مظاهر السلوك العدواني الثلاثة ثم جمع هذه الدرجات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1 - صدق المقياس:

تم حساب الصدق التمييزي باستخدام المقارنة الطرفية وكانت قيمته (ت=6,65) وهي دالة إحصائيا عند مستوى(0,05) وهذا ما يدل على أن المقياس صادق فيما يقيسه .

2 - ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار وكانت قيمته (0,78) وهو دال إحصائيا عند مستوى(0,05) مما يدل على وجود ثبات عال للمقياس .

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية :

أ - صدق المقياس:

لحساب الصدق تم تطبيق طريقة الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) حيث تم أخذ (27%) من أعلى درجات المقياس، و (27%) من أدنى درجات المقياس لعينة مكونة من (30) فرد وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من 8 أفراد لأن $(8 = 0,27 \times 30)$ ، ومنه نأخذ 8 أفراد من المجموعة العليا (1) و 8 أفراد من المجموعة الدنيا (2)، وكانت قيمة "T" (7,02) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) ما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه .

ب - ثبات المقياس:

لحساب الثبات قمنا بتطبيق طريقة إعادة الاختبار ، وتحصلنا على درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين الأول والثاني وبعد ذلك تم حساب معامل بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني وكانت قيمته 0,91 وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) ومنه فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1-من أجل حساب صدق المقياس تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وتم استخدام معامل بيرسون لحساب ثباته .

2-من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي.

عرض النتائج ومناقشتها:

1- عرض النتائج:

1-1 عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

نص الفرضية الأولى: وجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين.

جدول رقم(02) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة:

درجة السلوك العدواني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
----------------------	-----------------	-------------------

58.82	76.06
-------	-------

يتضح من الجدول أن كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (76.06) أما الانحراف المعياري فقد بلغ (58.82) مما يدل على أنه للطفل الكفيف سلوك عدواني مرتفع.

1-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين تعزى لمتغير الجنس .

جدول رقم (03) يوضح نتائج اختبار "t" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني .

الجنس	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الذكور	16	22.82	17.62	13.76	0.01 دال
الإناث	24	19.76	14.33		

يتضح من الجدول المتعلق باختبار " T " لدلالة الفروق بين الذكور والإناث الم كفوفين في السلوك العدواني أن قيمة " T " المحسوبة تساوي (13,76) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) مما يشير بوضوح إلى وجود فروق في السلوك العدواني بين الجنسين ، كما يتضح من نفس الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور قد بلغ (22.82) بانحراف معياري قدره (17.62) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الإناث على نفس المقياس والذي بلغت قيمته (19,76) بانحراف معياري قدره (14.33) مما يدل على وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور .

1-3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

نص الفرضية الثالثة: لا يختلف مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المكفوفين باختلاف أنواعه.

جدول رقم (04) يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد الفروق في درجة السلوك العدوانى تبعا لاختلاف أبعاده.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	92.33	28.38	2	0.324	0.011	غير دال عند 0.01
داخل المجموعات	102.78	6.74	38			
المجموع	195.11	35.12	40			

يتضح من الجدول أن قيمة " F " بلغت (0,324) في حين بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,011) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0,01) ، مما يدل على أنه لا يوجد اختلاف في السلوك العدوانى لدى الطفل الكفيف تبعا لاختلاف أنواعه.

2- مناقشة وتفسير النتائج:

2-1- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الموضحة في الجدول رقم (02) والتي تبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأطفال الم كفوئين على مقياس السلوك العدوانى ، يتضح أن لدرجات أفراد العينة متوسط حسابى وانحراف معيارى مرتفعين ، مما يشير إلى أن الطفل الكفيف لديه مستوى مرتفع من السلوك العدوانى .

وترجع هذه النتيجة إلى الإصابة بالإعاقة حيث يشعر الطفل ال كفيف بوجود قيد يحد من حرية التصرف لديه، إذ لا يستطيع فعل ما يريد بمفرده بل بالاعتماد على الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سرور محمد صالحة ، 2007م) التي توصلت إلى أنه من بين

المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل المعاق بصريا السلوك العدوانى الذي احتل

المرتبة الثالثة فيها بنسبة (9,85%) والذي يظهر كنتيجة لافتقار الطفل المعاق بصريا

للمهارات الاجتماعية وأساليب التربية السلبية من قبل الوالدين كالإهمال، التفرقة في

المعاملة..

2-2- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية اثنائية :

باستخدام اختبار "T" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث الم كفوئين على مقياس السلوك العدواني والموضحة في الجدول رقم (03) تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني ،حيث بلغت قيمة " T " الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات السلوك العدواني لدى الذكور والإناث (13,76) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) وجاء هذا الفرق لصالح الذكور وترجع هذه النتيجة إلى اختلاف طبيعة الشخصية لكلا الجنسين حيث أن الإناث يغلب على شخصيتهن جانب العاطفة عكس الذكور الذين تتسم شخصيتهم بالقوة والتشدد، لذا يظهر العدوان بدرجة مرتفعة عند الذكور أكثر من الإناث .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (وريكات والشحروي، 1996م) التي توصلت إلى إيجاد فروق بين الجنسين لصالح الذكور في الحركة الزائدة والتمرد والتخاذل والسلوك العدواني الذي يمثل موضوع الدراسة الحالية ، في حين كانت الفروق الزائدة لصالح الإناث في الشعور بالقلق والحساسية الزائدة .

2-3- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه والموضحة في الجدول رقم (04) المتعلق بالتعرف على مدى اختلاف السلوك العدواني لدى الطفل الكفيف باختلاف أنواعه ، تظهر أن قيمة "F" غير دالة إحصائياً مما يشير بوضوح إلى أن السلوك العدواني لدى الطفل الكفيف لا يختلف باختلاف أنواعه، فالكفيف يمارس السلوك العدواني بمختلف أبعاده كاستجابة للإحباط والغضب اللذان ينجمان عن المواقف المحيطة به التي يدرك من خلالها ذاته بوصفه لا يرقى إلى مستوى التوقعات ، فالقيود التي تحد من الحركة يعبر عنها بالعدوان المادي المباشر كالضرب وإتلاف الممتلكات ، أما الفشل في تحقيق رغبة أو لهدف معين فيعبر عنه بالعدوان اللفظي كالسخرية والتهكم ووفقاً لذلك فقد لا يشجع الأشخاص الآخرين ظاهرياً على تكوين صداقة معه وذلك بالقيام بالسلوك العدواني الغير مباشر عن طريق ممارسة سلوكيات تجعل الآخرين ينفرون منه ، إضافة إلى وصف نفسه بأوصاف سلبية كطريقته في التنقل أو تناول الطعام

، وبخصوص الدراسات السابقة لا توجد دراسات تناولت هذا ال متغير من أجل مقارنتها بالدراسة الحالية .

خاتمة :

يعتبر السلوك العدوانى من السلوكات غير المقبولة اجتماعيا كونه يخلف أضرارا بليغة في المجتمع ، ويشكل خطرا على حياة أفراده ، ويمس تقريبا كافة المجتمعات ، ويظهر في جميع الفئات العمرية إلا أنه يظهر بدرجة أكبر لدى الأطفال الم كفوفين إذا لم يتلقوا التكفل النفسى والدعم اللازم،وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من السلوك العدوانى لدى الأطفال الكفوفين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدوانى تبعا لجنسهم، وأن السلوك العدوانى لديهم لا يختلف باختلاف أنواعه .

التوصيات:

- أن يقوم المختصون بوضع خطط علاجية للسلوك العدوانى بأنواعه المختلفة لدى الأطفال الم كفوفين بهدف التغلب عليه.
- أن يركز الباحثون على وضع برامج إرشادية لتحسين مستوى التوافق النفسى لدى الأطفال الم كفوفين المضطربين سلوكيا.
- تطوير آليات العمل مع أسر الأطفال الم كفوفين وذلك عن طريق الدعم والتوعية بكيفية معاملتهم .

قائمة المراجع:

- 1-الأشرم، رضا.(2008). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية (دراسة سيكومترية- إكلينيكية).رسالة ماجستير،جامعة الزقازيق،مصر .
- 2-الحربى،عواض.(2003).العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الطلاب الصم (دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجى الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض).رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا،المملكة العربية السعودية.
- 3-الضيدان، حميدى.(2003).تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة المتوسطة.رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الرياض.

- 4-القيق،نمر.(2013). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،غزة،21(01)،469-502.
- 5-صالحه،سرور.(2007). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريا وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها ، والعمر ، والجنس.رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا،الأردن.
- 6-سيسالم، كمال.(1997).المعاقون بصريا:خصائصهم ومناهجهم (ط.01).القاهرة: الدار المصرية.
- 7-صالح،عايدة والبناء،أنور.(2008).فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة .مجلة جامعة الأزهر - غزة،10(01)،1-70.
- 8-شعبان، عبد ربه.(2010).الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 9-عقل،وفاء.(2009).الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا .رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية،غزة.
- 10-محمد،عطية.(2009).بعض مظاهر السلوك العدواني لدى عينة من المتأخرين دراسيا وأثر الإرشاد النفسي في تعديله. تم استرجاعها في تاريخ 13 جوان،2017من ([www.gulfkids.com/vb/showthead.php ? t=2107](http://www.gulfkids.com/vb/showthead.php?t=2107)).